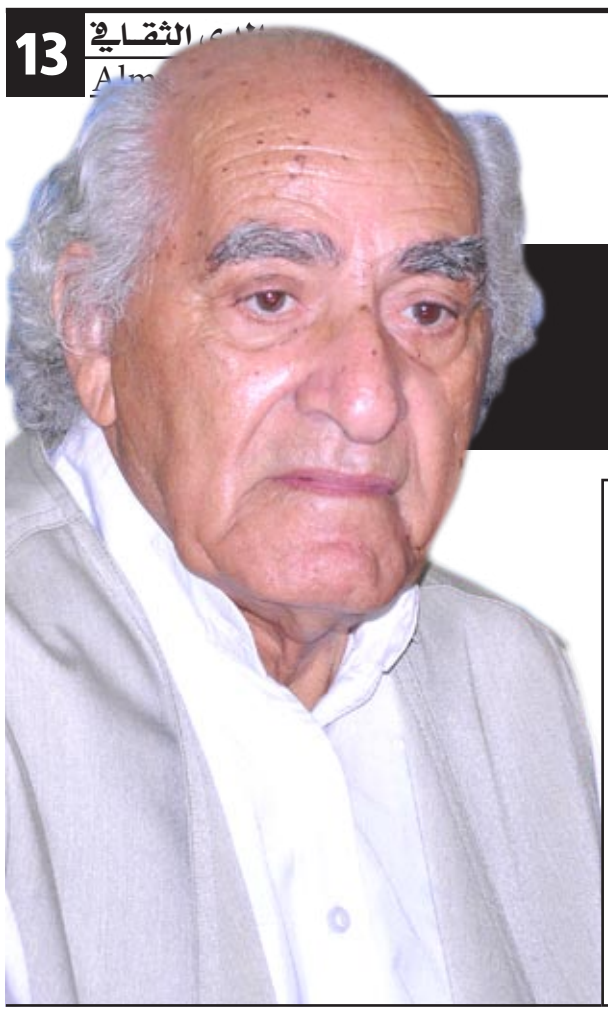

رحيل الفنان الكبير محمد غني حكمت

ببلوغرافيا

× ولد في بغداد عام ١٩٢٩.
× أكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٥٢
× اكمل دراسته في اكاديمية الفنون الجميلة في روما ١٩٥٨.
× المعارض الفنية:
× اقام معارض شخصية للنحت في روما وسان ريمو وبيروت ولندن وبغداد منذ عام ١٩٥٨.
× شارك في معارض مشتركة متجولة خارج العراق منذ عام ١٩٥١.
× شارك في المعارض التي اقيمت لجمعية التشكيليين ونقابة الفنانين داخل وخارج العراق.
× يقوم بتدريس النحت في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد منذ عام ١٩٦٢.. ولايزال .
× ساهم في عضوية جمعية اصدقاء الفن في بغداد عام ١٩٥٢.
× ساهم في عضوية جماعة بغداد للفن الحديث منذ عام ١٩٥٣
× ساهم في عضوية جماعة الزاوية عام ١٩٦٧
× ساهم في عضوية جمعية الفنانين التشكيليين منذ تأسيسها

بعض انجازاته

× تمثال شهريار وشهرزاد
× علي بابا والأربعين حرامي
× حمورابي
× جدارية مدينة الطب
× تمثال للشاعر العربي المعروف أبو الطيب المتنبي
× نصب الحرية: من أعداد النحات المعروف جواد سليم يعد تصميماً لنصب يجسد المسيرة للشعب العراقي من زمن الاحتلال البريطاني إلى العهد الملكي ثم النظام الجمهوري حتى وافاه الأجل، واكمل إنجازه تلميذه الذي كان يعمل معه النحات محمد غني حكمت.

كما أنجز حكمت في ثمانينات القرن الماضي إحدى بوابات منظمة اليونيسيف في باريس وثلاث بوابات خشبية لكنيسة تيستا دي ليبرا في روما ليكون بذلك أول نحات عربي مسلم ينحت أبواب كنائس في العالم، فضلا عن إنجازه جدارية الثورة العربية الكبرى في عمان وأعمال مختلفة في البحرين تتضمن خمسة أبواب لمسجد قديم وتماثيل كبيرة ونوافير.

مثقفون: فقدنا رافداً مهماً من روافد الفن العراقي

محمد غني..أيها العزيز.. لم تغادر.. فكهرمانة لدينا

باسم عبد الحميد حمّودي
باحث وناقد

محمد غني حكمت يا عزيز الثقافة والفن العراقيين ..أنت لم ترحل وستبقى شامخا لن ينساك أحد مادام تمثال كهرمانة قائما و ما دام تمثال شهرزاد وشهريار مطلا على دجلة وما دام نصب اليونسكو قائما في باريس وعشرات النصب والأبواب الحديدية التي صغتها منتشرة في كل أرجاء المعمورة

محمد غني ،أيها العجوز الأسمر والصديق العزيز : كيف طاوعك قلبك أن تفارقنا وأنت تستعد لتنفيذ نصب جديدة لبغداد التي أحببتها بصدق وأعطيتها بصدق حتى كان الرحيل

أيها الصديق رحلت مع جزء مني فأنا أفتقد جلساتنا مع خضير عبد الأمير في الشؤون الثقافية وحواراتنا خلال زياراتك للمدى.

كنت في مجلة التراث الشعبي تجلس طويلا بحيوية مشهودة لتتحدث عن أعمالك الجديدة فإذا سئلت عن المفتاح مثلا تحدثت عن أهميته التشكيلية والمعمارية ،عن تكوينات المفتاح في جسد العمل الذي ينفذه إذا كان بابا أو جدارية أو سواهما .

لم يترك محمد غني شيئا للصدفة في أعماله ونظام حياته حتى في فوضوية شبابه وبذلك أنتج وبذلك سيتخلد في كل أرض وضع فيها نتاج أزميله،لكن الموت كان حاسما فقد أخذه منا بعد معاناة طويلة وقدرة متناهية على التشبث بالحياة التي أعطاها كثيراً.

.....

سندباد الفن العراقي

ستار كاووش
فنان تشكيلي

أخيراً قرر سندباد الفن العراقي الذهاب في رحلته الأخيرة والمضي بسفينته إلى عالم آخر ترقد فيه روحه وتطمئن بسلام ، رحل الفنان الكبير وما زال تأثيره وحضوره كبيرا على الفن العراقي ، رحل ومازالت آثار أصابعه مطبوعة قرب أصابع جواد سليم فوق نصب الحرية عندما ساعده في إكمال النصب حين كان يدرس صب البرونز في فلورنسا ، رحل وروحه مازالت هائمة في بغداد التي أحبها حد الجنون بحثا عن مكان يناسب منحوتاته الأخيرة . قرر أن يدير ظهره بهدوء للعالم بعدما صنع أسطورته بنفسه وقد منحتنا اياه الحب والجمال والحكايات الجميلة .... إضافة الى إبتسامته المحببة التي كانت تلون وتضيء المكان من حوله أينما يوجد . ياسندباد الفن ، قبلاتي لروحك التي منحتنا الجمال دائما .

.....

هو ثالث ثلاثة

عبد الجبار البنا
نحات

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته
يوم على آلة حدباء محمولُ

الموت هو الطريق الصحيح للحياة وهو المكمل لهذه الدورة الكونية ولكن نحن حبنا واهتمامنا وحزننا للفقيد محمد غني حكمت يجعلنا نتعلم بأنه ثالث ثلاثة وهم:جواد سليم،وخالد الرحال، وهو يكمل هؤلاء، الحقيقة ان هذا الفنان كان مجداً حتى اللحظة الأخيرة قبل ان يموت أدى الرسالة لكافة الفنانين وكأنه يشير لهم ان لا يتقاعسوا ويعملوا بكل جد واجتهاد.

.....

سفر حافل بالعطاء

صلاح عباس
ناقد تشكيلي

شق الفنان الراحل طريقه باتجاه الأسلوب الذي دعا إليه جواد سليم في بيانات جماعة بغداد للفن الحديث، فإنه يستمد أسلوبه مما يحفل به الموروث الوطني الشعبي وتجسيد حياة الناس في المقاهي والعمل فنصب سلسلة طويلة من الأعمال البغدادية بمختلف ظروف العمل كما أنجز أعمالاً للعادات والتقاليد الشعبية، وإن الفنان محمد غني حكمت يجد نفسه بمواجهة أعمال تاريخية من التاريخ السحيق من فنون وادي الرافدين،الفنان تناول مدونات الاحاكي والسيد والعبد والفأس والفلاح وكلكامش وسميراميس ناهيك عن تناوله مواضيع ألف ليلة وليلة والزير سالم وسوها من الروائع الخالدة من تراثنا الشعبي. وفي سنة ١٩٨٤ تبرع الفنان الراحل بـ٤٠٠ قطعة نحتية لمتحف الفنون، وعالمية في الفاتيكان واليونسكو، وأعمال فنية ومعارض كثيرة وسيبقى محمد غني حكمت خالداً، فهو عمود مهم من أعمدة الفن المعاصر والداعم لاستمراره عبر الأجيال القادمة والمتطلعة لذلك الجبل الأشم والمبدع الكبير.

.....

فنان عراقي عالمي

الدكتور جمال العتابي المدير العام للفنون التشكيلية

إنها خسارة كبيرة كان من الممكن ان يكمل مسيرته الفنية والإبداعية لنصب عن بغداد والحياة العراقية وهو أسلوب يتميز به الفنان محمد غني حكمت ،إذ نهل هذا الفنان من الحكايات الشعبية وقصص ألف ليلة وليلة والموروث الرافديني السحيق المتمثل في حكايات السيد والعبد والفأس والفلاح وكلكامش وملحمة سميراميس وكرس جهده لدراسة القيم الشكلية في الألواح والأختام الاسطوانية.

للفنان الراحل محمد غني حكمت قول مأثور يقول:(من المحتمل ان أكون نسخة أخرى لروح نحات سومري او بابلي او آشوري يحب بلده) إذن لم يبتعد محمد غني حكمت بكل منجزه الفريد عن العراقي وبغداد مثلما قدم أيضاً أعمالاً ومنجزات متنوعة ومختلفة في دول العالم، فأنجز بوابة عملاقة في كنيسة الفاتيكان وبوابة منظمة اليونسكو، وأعماله بدءاً من مشاركته مع الجواهري في نصب

الجبل الأشمّ

طه وهيب
نحات

لقد فقد العراق رافداً من روافد الفن العراقي المعاصر بمنجزه وتاريخه الحافل بالإبداع المتميز مؤسساً مدرسة عراقية امتداداً لتاريخ الفن العراقي القديم دمج بها الحداثة والتعبير والموروث الشعبي وتاريخا حافلا بالأعمال التي سجلت مرحلة مهمة من تاريخ الفن العراقي المعاصر، كهرمانة وشهرزاد وشهريار، عشتار، المتنبي، بساط الريح ، العاملة ، الفانوس السحري،بغداد والثقافة إضافة إلى الكثير من المواضيع،التاريخية والشخصيات المهمة وأعمال فنية في مناطق عربية، في عمان والبحرين، الحرية ونصب شهريار وشهرزاد وكهرمانة والأربعين حرامي وجدارية مدينة الطب والمتنبي وغيرها من الأعمال ستضع محمد غني حكمت في مقدمة الفنانين في العالم، وهذا فخر كبير للعراق ولمنجزه الفني والإبداعي.

.....

عملاق النحت العراقي

فاضل ثامر
رئيس اتحاد الادباء

لقد قدم الفنان الراحل في إغناء التجربة الفنية في النحت العراقي أسوة بعمالقة النحت أمثال جواد سليم وخالد الرحال وعبد الجبار البنا وإسماعيل فتحا الترك ونداء كاظم، لقد اتسمت أعمال الفنان الراحل النحتية في استلهام الموروثات في فنون النحت العراقية القديمة والفنون الإسلامية والبغدادية في عملية توليف حداثية جعلته واحد من ابرز نحاتي العرب والعالم ،يضل هذا الفنان الكبير خالداً من خلال ما تركه لنا من ارث نحتي فني متميز انه أحد عمالقة النحت العراقي.

.....

صاحب المدرسة البغدادية

نداء كاظم
نحات

إنه يمثل الشيء الكبير والكثير لكل الفنانين العراقيين بدون استثناء إذا كان نحاتا أو رساما او خزافا، ومحمد غني عندما وصل إلى العراق بعد رحيل جواد سليم أقام أول معرض له في بيت الدكتور محمد مكية ،وأثناء التجوال في المعرض سألني إسماعيل الشيخ رحمه الله هل يستطيع محمد غني حكمت أن يسد الفراغ الذي تركه جواد سليم؟

وكان هذا التساؤل منصباً حول استطاعة الفنان المبدع أن يؤثر في الأجيال، وهل يستطيع أن يخلق او ينشئ مدرسة او جيلاً من الفنانين الجديين؟

لقد درّس الراحل في كلية الفنون الجميلة الكثير من الطلبة واستفادوا من تجربته وخبرته الفنية وتخرج الكثير من الطلبة بمساعدته وأشرف على الكثير من الأطروحات للطلبة. إن رحيل الفنان محمد غني حكمت خسارة للحركة الفنية والمدرسة البغدادية.

الفنان الكبير في المدى

اثناء زيارته الاخيرة الى بغداد زار الفنان الكبير محمد غني حكمت مقر مؤسسة المدى التي استقبلته بحفاوة بالغة اعتزازا برمز عراقي كبير... واقام بيت المدى الثقافي احتفالية تحدث فيها عن سيرته الحياتية والابداعية.. كما قدمت خلالها شهادات لفنانين ونقاد عن تجربة فناننا الراحل الثرة.

تصوير: ادهم يوسف